بصل الفضة ارس الطارد • رقى الرياض وارس فايد

يناقضه جماعة من البغداديين وغيرهم منهم احمد بن يونس الكاتب قال

ان القياس لمن يصح قياسه • بين العيون وبينه متباعد

لا تقلبن كواكبا رشتهما • بيد السحاب كما يرى الوالد

فلنا احقهما بطبع ابيه في الجد وهو الزاكي النجيب الراشد

زكى النجوم ترى وفنا بضيائها • ولها منافع جمة وفوايد

وكذلك الورد الانيق وفنا • وله فضائل جمة وعوايد

ان كنت تنكر ما ذكرت فاهجرهما • وجعا عليه ابن وشواهد

فانظر الى المصفر لونا منهما • وانظر فيما يصفر الاجساد

وقال سعيد بن هشام الخالدي

اجتنا النرجس الذي نتوقد • وطالبوا باجتناب الورد طائفة

كلا الاخوين معشوق واني • ارى التفضيل بينهما مخافة

كماى عسكر الانوار هذا • مقدمة نبيهى وذا ساقة

وقال مسلم بن الوليد في تفضيل الورد

كم من يد للورد مشهورة • عندي وليست عند النرجس

الورد ياتي ووجوه الشتا • تضحك عن ديباجه املس

وقد تجلت بعقود الندى • نابتة في الاصل تحرس

ولن ترى النرجس حتى ترى • روض الخزامى رثة الملبس

ويغلق الكفار ما جردت • ايدي الغوادي في سناء السندس

شناه يا تينا على علة • شوق من الدنيا عن الانفس

وقال ابو بكر الصنوبري

زعم

141

زعم الورد انه هو ازهى • من جميع الازهار والريحان

فاجابته اعين النرجس الغنج • بذل من قولها وهوان

ايما احسن التورد ام مقلة • ريم مريضة الاجفان

ام ما ذا يرجو الحمرة الورد • اذا لم يرد له عينان

فزهى الورد ثم قال مجيبا • بقياس مستحسن وبيان

ان ورد الخدود احسن من عين • بها صفرة من اليرقان

ونقلته من خط محي الدين محمد بن تميم

من فضل النرجس وهو الذي • يرضى بحكم الورد اذ يراس

اما ترى الورد غدا جالسا • اذ قام في خدمته النرجس

فانشدتهما الشيخ الفقيه محي الدين عبد الوهاب ابن سحنون فاجابه من غير روية

ليس جلوس الورد في مجلس • قام به نرجسه بوكس

وانما الورد غدا باسطا • خدا ليمشي فوقه النرجس

وقد وضع بعضهم كتابا في المفاضلة بين الورد والنرجس لان الشعراء اولعوا بذلك فاطالوا واطابوا والمفاضلة بينهما ممكنة كما صنف الفضلاء مفاخرة السيف والقلم ومفاخرة الدينار ومفاخرة النخل والكرم ومفاخرة مصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة العرب والعجم ومفاخرة النظم والنثر ومفاخرة الجواري والمردان كل ذلك لابن الاثير بالحجة للجانبين واما مفاخرة المسك والرماد اذا جاز المسك والجاحظ فيه رسالة بديعة ونقلته من خط محي الدين محمد بن تميم

Copyright © King Saud University